

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الكاتب من محاسن ماؤها غير آسن .

وقد عرف لسان الدين في الإحاطة بابن الجنان وأطال في ترجمته ونشير إلى بعض ذلك باختصار .

وهو محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري من أهل مرسية أبو عبد الله ابن الجنان .

كان محدثا راوية صابطا كاتباً بليغاً شاعراً بارعاً رائق الخط دينا فاضلا خيرا ذكيا استكتبه بعض امراء الأندلس فكان يتبرم من ذلك ويقلق منه ثم خلمه الله تعالى منه وكان من أعاجيب الزمان في إفراط القماعة حتى يظن رائيه الذي استدبره أنه طفل ابن ثمانية أعوام أو نحوها متناسب الخلقة لطيف الشمائل وقورا خرج من بلده حين تمكن العدو من قبضته سنة 640 فاستقر بأريولة إلى أن دعاه إلى سبتة الرئيس أبو علي ابن خلاص فوفد عليه فأجل وفادته وأجزل إفادته وحظي عنده خطوة تامة ثم توجه إلى إفريقية فاستقر ببجاية وكانت بينه وبين كتاب عصره مكاتبات ظهرت فيها براعته وروى ببلده وغيره عن أبي بكر ابن خطاب وأبي الحسن سهل بن مالك وابن قطرال وأبي الربيع ابن سالم وأبي عيسى ابن أبي السداد وأبي علي الشلوبين وغيرهم وكان له في الزهد ومدح النبي بدائع ونظم في المواعظ للمذكرين كثيرا انتهى مختصرا وإلا فترجمته في الإحاطة متسعة C تعالى .

ولما كتب له أبو المطرف ابن عميرة برسالته الشهيرة التي أولها تحييك الأفلام تحية

كسرى وتقف دون مداك حسرى وهي طويلة أجا به بما